

Distr.: General  
10 May 2011  
Arabic  
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الخامسة والستون

البند ١٠ من جدول الأعمال

تنفيذ إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص

المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة

المكتسب (الإيدز) والإعلان السياسي

بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

جلسة الاستماع غير الرسمية التي عقدها الجمعية العامة لتبادل الرأي  
مع ممثلي المنظمات غير الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني، والقطاع  
الخاص حول الاجتماع الرفيع المستوى لعام ٢٠١١ بشأن فيروس  
نقص المناعة البشرية/الإيدز

مذكرة من رئيس الجمعية العامة

يتشرف رئيس الجمعية العامة بأن يجيل موجز جلسة الاستماع غير الرسمية التي عقدها  
الجمعية العامة لتبادل الرأي مع ممثلي المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع  
الخاص، الذي أُعد عملاً بالفقرة ١٠ من قرار الجمعية العامة ١٨٠/٦٥ (انظر المرفق).



## موجز جلسة الاستماع غير الرسمية التي عقدها الجمعية العامة لتبادل الرأي مع ممثلي المنظمات غير الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص حول الاجتماع الرفيع المستوى لعام ٢٠١١ بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

### مقدمة

١ - عُقدت جلسة استماع مع المجتمع المدني في ٨ نيسان/أبريل ٢٠١١ بمقر الأمم المتحدة واستغرقت يوماً كاملاً. وتولى رئيس الجمعية العامة رئاسة جلسة الاستماع التي استهدفت تقديم معلومات عن التحضيرات الجارية لعقد الاجتماع الرفيع المستوى لعام ٢٠١١ بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بما في ذلك المفاوضات التي تجريها الدول الأعضاء حول إصدار وثيقة ختامية عن الاجتماع.

٢ - وقد جرى التخطيط لجلسة الاستماع بدعم من فرقة عمل تابعة للمجتمع المدني اجتمعت برئاسة رئيس الجمعية العامة بغية التحضير لعقد الاجتماع الرفيع المستوى لعام ٢٠١١. وشملت جلسة الاستماع حلقة افتتاحية، تبتعتها ثلاث حلقات مواضيعية. وجرى تنسيق المناقشة في كل حلقة من الحلقات المواضيعية، حيث تضمنت كل منها تعليقات موجزة من كل مُحاضرٍ على حدة، وتعليقات من ممثلين معينين من المجتمع المدني، وحلقة لطرح الأسئلة والإجابة عليها بين منسق المناقشة والمحاضرين<sup>(١)</sup>.

٣ - وشارك في جلسة الاستماع أكثر من ٤٠٠ ممثل عن المجتمع المدني، منهم أكثر من ١٠٠ فرد، شاركوا إما كمحاضرين أو أدلوا ببيانات من مقاعدتهم. ويوجز هذا التقرير النتائج الأساسية التي أسفرت عنها جلسة الاستماع على مدار اليوم، مع تقديم موجز عن كل حلقة من حلقات الجلسة. والغرض من هذا الموجز هو تزويد الدول الأعضاء بمورد يساعدهم على إجراء مشاوراتهم حول الوثيقة الختامية التي ستصدر عن الاجتماع الرفيع المستوى.

(١) للاطلاع على وثائق المعلومات الأساسية التي أُعدت لجلسة الاستماع، انظر:

[http://www.unaids.org/en/media/unaids/contentassets/documents/document/2011/20110408\\_CSH\\_Bgrd\\_en.pdf](http://www.unaids.org/en/media/unaids/contentassets/documents/document/2011/20110408_CSH_Bgrd_en.pdf)

## الحلقة الافتتاحية

٤ - رحب رئيس الجمعية العامة بالمشاركين في جلسة الاستماع التي استمرت طوال اليوم، وأعاد إلى أذهان الحاضرين مرور خمس سنوات على تبني الجمعية العامة الهدف الطموح المتمثل في حصول الجميع على خدمات الوقاية والعلاج والرعاية والدعم فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية. ولم تعقد جلسة الاستماع بهدف التوصل إلى قرارات، ولكن بالأحرى تشجيع تقاسم المعلومات وأفضل الممارسات.

٥ - وأعرب الأمين العام عن امتنانه وشكره لقادة المجتمع المدني على تصديهم لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وحث الأمين العام في تقريره المقدم إلى الجمعية العامة عن الاجتماع الرفيع المستوى على وضع أهداف جديدة لعملية التصدي، منها خفض العدوى بالفيروس إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥، وتوفير العلاج لما لا يقل عن ١٣ مليون شخص بحلول عام ٢٠١٥، والقضاء على انتقال العدوى من الأم إلى الطفل، وخفض عدد البلدان التي تطبق قوانين عقابية ضد المصابين. وأعاد الأمين العام إلى ذاكرة المشاركين الرؤية العالمية المتمثلة في خلو العالم من حالات العدوى الجديدة ومن وفيات المصابين بمرض الإيدز ومن التمييز ضدهم.

٦ - وأفاد المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) بأن فيروس نقص المناعة البشرية يمر بمرحلة تحول مهمة، تستدعي الابتعاد عن اتباع نهج منعزل والعمل على نحو أوثق مع الحركات الأخرى. وتكلمت جين غابيا - نيونزيمبا، التي تولت تأسيس الرابطة الوطنية لمصابي ومرضى الإيدز في بوروندي، فأكدت أهمية مواصلة الالتزام في عملية التصدي للفيروس، وذكرت أنه ليس ثمة مجال للرضا بالواقع، حيث حثت على وجود شراكة عمل قوية بين الحكومات والمجتمع المدني.

## حلقة النقاش الأولى: تعزيز إمكانية حصول المجتمعات المحلية على الخدمات: فرص علاج علل المجتمعات والنظم

٧ - ركز الفريق الأول الاهتمام على الاستراتيجيات التي من شأنها رفع قدرة المجتمعات المحلية على التكيف وتعميق بصيرتها بما يمكنها من معالجة المسائل التي تكمن وراء استمرار انتشار الوباء. وسلط المتكلمون الضوء على الحاجة الماسة لأن تحصل منظمات المجتمع المدني على دعم قوي يمكن التنبؤ به بهدف كفاءة مشاركة المجتمعات المحلية بشكل مفيد في عملية

التصدي. وحذر المشاركون من فرض نماذج خدمة واستراتيجيات إزاء الفيروس مصاغة خارج المجتمعات المحلية على يد أطراف من خارجها.

٨ - وكان ضمن المواضيع الرئيسية أمام الفريق الأول الأهمية الحاسمة التي يكتسبها وجود موارد مالية تكفي لاستمرار عملية تصدي فعالة، وتحقيق تقدم صوب حصول الجميع على خدمات الوقاية والعلاج والرعاية والدعم فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية. وأكد المتكلمون الحاجة إلى وضع أرقام مستهدفة واضحة في عملية التصدي، وتكثيف أنشطة الدعوة بهدف تشجيع البلدان على أن تتقدم بمساهمات مالية، والاستفادة القصوى من الآليات المالية المبتكرة. إن القدرة على توفير تمويل مبتكر واضحة في بعض الأدوات من قبيل الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، التي تقدم مساهمات عظيمة في تمويل عمليات التصدي على الصعيد الوطني، حتى وإن لم تكن تحصل على تمويل كاف.

٩ - وشدد المتكلمون على أنه بدون حدوث زيادة إضافية في التمويل اللازم لبرامج فيروس نقص المناعة البشرية، وتحسين الكفاءة في استعمال الموارد، سيكون من المستحيل توفير إمكانية حصول الجميع على الخدمات. إذ إن حصول الجميع على خدمات العلاج هو عنصر ليس فحسب حاسماً في إنقاذ أرواح المصابين بالفيروس، ولكنه أيضاً يقلل من تركيز الفيروس في الدم، ومن ثم يدعم الجهود الرامية إلى منع حدوث إصابات جديدة. ويشكل العلاج عنصراً لا غنى عنه في "الوقاية الجامعة" التي تشمل اللجوء إلى استراتيجيات في مجال الطب الكيميائي والسلوكيات والجوانب الاجتماعية/الهيكيلية. وقد لوحظ أن فعالية استعمال طرق العلاج في التصدي للإصابة المشتركة بفيروس نقص المناعة البشرية والسل يكون من شأنه التقليل إلى حد كبير من الأمراض والوفيات المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية. وأكد المتكلمون كذلك أهمية خدمات الرعاية والدعم الشاملة، ومنها تقديم الدعم النفسي - الاجتماعي، والمساعدة المالية، وإمكانية الحصول على الرعاية المسكّنة للآلام. وقد أشير إلى استعمال سبل المرونة المثلى والخلاقة في الأنظمة الفكرية كعنصر لا غنى عنه في نجاح استراتيجية تحقيق إمكانية حصول الجميع على الخدمات. وحذر المتكلمون بوجه خاص من ازدياد اللجوء إلى الاتفاقات التجارية الثنائية بقصد تقويض مدى توافر الأدوية الجنيسة وحرية البلدان في تعظيم إمكانية الحصول على الأدوية الضرورية.

١٠ - وجرى تسليط الضوء على الحاجة إلى تركيز الاستفادة من موارد فيروس نقص المناعة البشرية بطريقة استراتيجية، وكذلك على أهمية الحماية من سوء استغلال التمويل القليل. وفي آسيا، لوحظ أن حوالي ٩٠ في المائة من التمويل المخصص لوقاية الشباب موجه

نحو الشباب قليلي المخاطر، وأن قدرا ضئيلا من التمويل موجه نحو البرامج التي تركز الاهتمام على الشباب الذين يواجهون أعلى درجات مخاطر الإصابة، من قبيل المشتغلين بالجنس، والرجال الذين يمارسون الجنس مع رجال آخرين، ومتعاطي المخدرات.

١١ - وأكد المتكلمون الآثار الضارة الناشئة عن وصمة العار والتمييز، وما يترافق معهما من عدم اعتراف القادة على الصعيد الوطني بوجود فئات أساسية من السكان معرضة لخطر أكبر. ولوحظ في معظم أرجاء أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى أن مقاومة المسؤولين لبرامج خفض الضرر عن طريق تقديم الأدلة والمعلومات ما زال يفضي إلى حالات عدوى بفيروس نقص المناعة البشرية يمكن تفاديها، وإلى معاناة بشرية لا داعي لها. ففي منطقة البحر الكاريبي، التي تعد ثاني أكبر منطقة ينتشر بها الفيروس بعد منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، تُجرّم في جميع البلدان العلاقة الجنسية بالتراضي بين الرجال. وذكّر أن مثل هذا التمييز المؤسسي، المترافق مع ضعف في القيادة السياسية، يسهم في استمرار توسع انتشار الوباء.

١٢ - وقال المتكلمون إن الثورة الدائرة في تكنولوجيات الاتصالات توفر الإمكانيات اللازمة للإسراع بخطى حشد جهود المجتمعات المحلية وتعبئة الدعم الاجتماعي، ولتثقيف الشباب في مجال فيروس نقص المناعة البشرية. ولوحظ أن خمسة بلايين نسمة، من بين سكان العالم البالغ عددهم سبعة بلايين نسمة، لديهم أجهزة محمولة، وأهم موصولون بشبكة الاتصالات، الأمر الذي يعني وجود إمكانيات تتيح لوضع استراتيجيات جديدة للتدخل.

### حلقة النقاش الثانية: جيل جديد من الشراكات على الصعيد الوطني: تنوع الحوار

١٣ - فحص الفريق الثاني الاستراتيجيات الرامية إلى تعظيم حجم التعاون والشراكات بين شتى الفئات المعنية والقطاعات بهدف تعزيز عملية التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية. واتفق على أن الجهود الجماعية كانت عنصرا لا غنى عنه في كل أشكال النجاح التي تحققت حتى الآن في عملية التصدي، وأن الشراكة ستكون عنصرا محوريا في أشكال النجاح مستقبلا.

١٤ - واتفق المتكلمون على أن إشراك المجتمع المدني في شراكات فعالة يستلزم قدرا عظيما من الاعتراف المستند إلى الواقع بقيمة مشاركة المجتمع المدني بقوة في عمليات التصدي على الصعيد الوطني بجميع القارات. وبالنسبة للمشاريع الممولة من الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، فإن النسبة المئوية لمشاريع المجتمع المدني التي تحقق معدلات أداء مرتفعة تزيد كثيرا عن النسبة المئوية للمشاريع التي تديرها الحكومات. ورغم أن كثيرا من آليات التنسيق القطري التابعة للصندوق العالمي تتجلى فيها مشاركة قوية من المجتمع المدني، فإنه لوحظ أن مشاركة المجتمع المدني ما زالت غير كافية في كثير من الآليات

المذكورة، وأن البلدان التي تكون فيها مشاركة المجتمع المدني غير كافية في تلك الآليات ينبغي أن تتخذ الخطوات اللازمة لتصحيح مواطن الضعف المذكورة.

١٥ - وأتفق على أن الحكومات والجهات المانحة والشركاء الآخرين ينبغي لهم الإقرار بإنسانية وحقوق جميع الأفراد والمجتمعات المتضررين بفيروس نقص المناعة البشرية، ومن بينهم أولئك الذين قد يُعتبرون "مختلفين" قياساً على القواعد الاجتماعية السائدة. ففي نيبال، لوحظ أن القرار الذي اتخذته المحكمة العليا بشرعية المثلية الجنسية والاعتراف بحقوق مغايري الهوية الجنسية كان عاملاً مهماً في خفض أعمال العنف والإيذاء على يد قوات الأمن، وتعزيز إشراك الفئات الرئيسية من السكان في عملية التصدي على الصعيد الوطني. وجرى الحث على منع تجريم السلوكيات الجنسية في العالم، باعتبار ذلك شرطاً مسبقاً من شروط إقامة شراكات مفيدة. والبلدان في حاجة أيضاً إلى اتخاذ تدابير شفافة وذات المغزى بهدف رصد ما تبذله من جهود نحو التصدي لوصمة الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، وتشجيع الاستجابة بفعالية لاحتياجات الفئات السكانية الرئيسية المعرضة لمخاطر عالية، كالمشتغلين بالجنس والرجال الذين يمارسون الجنس مع رجال آخرين، ومتعاطي المخدرات، على سبيل المثال لا الحصر.

١٦ - ولاحظ المتكلمون، في كثير من الأحيان، أن البلدان لم تخصص موارد محددة للبرامج التي تلبى احتياجات النساء والفتيات، أو للنهوض التي تمكن للنساء والفتيات. وإضافة إلى ذلك، تُعتبر النساء في كثير من عمليات التصدي على الصعيد الوطني ناقلات للعدوى، أو ضحايا مستكينات لظروفهن، ومن ثم تغفل تلك العمليات معالجة الصحة الذاتية للنساء وما يحتاجه من دعم، أو رفع قدر مواطن القوة والمرونة العظيمة لدى النساء. وأكد المتكلمون أن الاعتماد في عمليات التصدي على الصعيد الوطني على خدمات النساء غير مدفوعة الأجر أمر غير منصف ولا يمكن أن يستمر.

١٧ - ورغم الإشارة دوماً إلى أهمية إشراك الشباب، أفاد المتكلمون بأن الشباب نادراً ما يجري إشراكهم كشركاء كاملين ذوي فائدة في اتخاذ القرارات فيما يتعلق بسياسات وبرامج فيروس نقص المناعة البشرية. فعلى سبيل المثال، يشارك الشباب بشكل ضئيل في آليات التنسيق القطري التابعة للصندوق العالمي. إن إغفال تنشئة الشباب كى يضطلعوا بالدور القيادي في التصدي للفيروس مستقبلاً يدل على قصر نظر، ويقوض إمكانية عمليات التصدي على الصعيد الوطني على الأجل الطويل. ولدى الشراكة مع الشباب، والحكومات على الصعيد الوطني وغير ذلك من الجهات المعنية، يتعين الإقرار بالتنوع غير العادي في أوساط الشباب، وتجنب الاستراتيجيات التي تعامل الشباب على أنهم مجرد جزء

عادي من السكان، وكفالة تركيز الاهتمام في التمويل والبرامج على احتياجات الشباب المعرضين لأقصى درجات الخطر.

١٨ - وأشار المتكلمون إلى أن ثمة حاجة إلى العمل بنشاط على إشراك القطاع الخاص، وإلى تشجيع الشركات على التحلي بروح المسؤولية الاجتماعية الواقعة على كاهلها بالمساهمة في عمليات التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية. إذ إن استجابة قطاع الأعمال بشكل مستدام وصادق، يتجاوز كثيرا الالتزامات الأولية، يستلزم أن تقوم الشركات بتقديم استثمارات طويلة الأجل، وبناء الخبرات والقدرات التي تفسر الحاجة إليها.

### حلقة النقاش الثالثة: أوجه التآزر فيما بين الحركات العالمية: الفرص المتاحة للعمل المشترك

١٩ - تناولت حلقة النقاش المواضيعية الأخيرة الاستراتيجيات الكفيلة بتعزيز الروابط والتحالفات بين الحركات المعنية بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والحركات العالمية الأخرى. وأثقت على أن كلا من المجتمع المدني والقطاع الخاص والحكومات يسهم بمهارات وقدرات فريدة في الجهود الوطنية المبذولة لمكافحة الوباء، وأن مشاركة كل جهة من تلك الجهات عنصر أساسي في إحراز مزيد من التقدم في المستقبل.

٢٠ - وشدد المتكلمون على أن هناك دليلا قاطعا على فعالية استراتيجيات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية ومعالجة المصابين به، مؤكدين على الحاجة الملحة إلى الارتقاء بهذه الاستراتيجيات إلى المستوى المطلوب. ويجب أن تكمل الاستراتيجيات القائمة على الطب الأحيائي في التصدي للفيروس بإشراك مختلف القطاعات غير الصحية، مع اضطلاع المجتمع المدني بدور أساسي في الربط بين هذه النهج المتعددة. ولكي يتسنى للمجتمع المدني أن يؤدي دوره على الوجه الأكمل في دعم الجهود الوطنية المبذولة لمكافحة الوباء، فإنه ينبغي أن تتاح له المعلومات المتعلقة بعلم الأوبئة، والجهود الوطنية المبذولة لمكافحة الوباء، والعوامل الاجتماعية والهيكلية المؤثرة في احتمال الإصابة بالفيروس والضعف إزاءه. وشدد المتكلمون أيضا على أهمية بناء قدرة وطنية قوية ودائمة على مكافحة هذا الوباء، بما في ذلك معالجة النقص في الموارد البشرية. ووجهت نداءات عاجلة تستهدف تعزيز الجهود الرامية إلى حماية الأطفال المتضررين من الفيروس.

٢١ - وتوقف فعالية جهود مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية على وجود التزام قوي ومثبت عمليا بتحقيق العدالة الاجتماعية. ومع أن نسبة كبيرة من المصابين بالفيروس يعانون من التمييز في التوظيف والاستفادة من الرعاية الصحية والخدمات الأخرى، فإن آليات توثيق حالات التمييز والتصدي لها غير كافية عموما.

٢٢ - ومن شأن ظهور تكنولوجيات وقائية جديدة، مثل مبيدات الجراثيم المهبلية والمعالجة الوقائية قبل التعرض لفيروس نقص المناعة البشرية، أن يعزز الجهود الوطنية المبذولة لمكافحة هذا الوباء. وتؤكد التطورات العلمية الحديثة الأهمية البالغة التي يكتسبها الدعم القوي والمستمر للبحوث المتعلقة بالفيروس، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، صنع لقاحات وقائية آمنة وفعّالة. ومع ظهور أدوات جديدة للوقاية والعلاج، فإنه يتعين استخدامها بفعالية والتعجيل بالارتقاء بها إلى المستوى المطلوب بهدف استعمالها جنباً إلى جنب مع الأدوات الموجودة من قبل، مثل الرفالات.

### الحلقة الختامية

٢٣ - قام ماجد السيد ربيع، منسق برامج بجمعية أصدقاء الحياة في مصر، بتذكير المشاركين بأن القرارات التي تتخذها الدول الأعضاء في الاجتماع الرفيع المستوى ستكون لها آثار دائمة في حياة المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية وفي المجتمعات المتضررة. وفي معرض الإشارة إلى أن شباب مصر قد غيّرُوا مستقبل البلد، بوسائل منها استخدام تكنولوجيا الاتصالات بطريقة مبتكرة، دعا الشباب إلى المساعدة على تغيير مسار الوباء في جميع أنحاء العالم. ومع التأكيد مجدداً على أهمية حصول الجميع على الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية، دعا إلى جعل حقوق الإنسان أساساً للجهود مكافحة الفيروس. وأعربت نائبة المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، عن تأييدها للدعوة إلى جعل جهود مكافحة الوباء قائمة على الحقوق، واصفة تلك الجهود بأنها حركة من أجل التنمية والإنصاف والعدالة الاجتماعية.

٢٤ - واختتم رئيس الجمعية العامة الحلقة بتسليط الضوء على المواضيع الأساسية التي نوقشت خلال اليوم. وشدد الرئيس على أهمية تعبئة موارد كافية لجهود مكافحة الوباء، مشيراً إلى ضرورة أن تتحمل البلدان المانحة والاقتصادات الناشئة والبلدان المتضررة والقطاع الخاص مسؤولية مشتركة في هذا المجال. ودعا الدول الأعضاء إلى كفالة ألا يتخلف أحد عن الركب في جهود مكافحة الإيدز، حاثاً البلدان على تحويل الأقوال إلى أفعال عن طريق مواءمة القوانين الوطنية مع مبادئ حقوق الإنسان وتنفيذ آليات رسمية لإشراك جميع المجتمعات المتضررة من هذا الوباء.

٢٥ - وشدد الرئيس على أهمية إنشاء وتمكين جيل جديد من القادة الشباب من مكافحة وصمة العار، والتأثير في الرأي العام، والتأثير في الأعراف الاجتماعية المتعلقة بالسلوك الجنسي وحقوق الإنسان. ودعا الشباب إلى الاضطلاع بدور أساسي فيما يتعلق بالسياسات والبرامج التي تؤثر في حياتهم.

٢٦ - وبعد أن أعرب رئيس الجمعية العامة عن تقديره العميق لجميع المتكلمين والمشاركين في جلسة الاستماع إلى المجتمع المدني، رفع الجلسة وحث الدول الأعضاء على أخذ نتائج مداورات اليوم في الحسبان عند إعداد وثيقة ختامية للاجتماع الرفيع المستوى.

### التوصيات الرئيسية

٢٧ - تشمل التوصيات الرئيسية المقدمة في جلسة الاستماع ما يلي:

(أ) ينبغي للجهات المانحة والحكومات الوطنية والشركاء الآخرين أن يوفرُوا مصادر وآليات محددة بهدف تزويد منظمات المجتمع المحلي بالتمويل الكافي لدعم بذل جهود وطنية قوية من أجل مكافحة الوباء وتقديم الخدمات الأساسية في هذا المجال؛

(ب) ينبغي أن تشمل الوثيقة الختامية للاجتماع الرفيع المستوى أهدافاً واضحة فيما يتعلق بتمويل جهود مكافحة الوباء، بما في ذلك دعوة جميع الدول الأعضاء إلى الوفاء بجميع الالتزامات المالية السابقة المقدمة إلى الصندوق العالمي؛ والالتزام بتمويل مستدام يمكن الوثوق والتنبؤ به بهدف تحقيق الغايات المتعلقة بإتاحة الخدمات للجميع بحلول عام ٢٠١٥؛

(ج) ينبغي توجيه دعوة صريحة إلى البلدان التي تقوم حالياً بتمويل جهود مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية بمستوى دون مستوى قدرتها الوطنية، أو تقديم المساعدة في مجال مكافحة هذا الوباء بمستويات غير كافية، لأن تزيد مساهماتها في تمويل تلك الجهود. وينبغي للاقتصادات الناشئة ألا تكتفي بتقديم تمويل ذاتي إلى جهودها المحلية المبذولة لمكافحة الوباء، بل ينبغي لها أيضاً أن تنتقل إلى صف الجهات المانحة التي تمويل الجهود العالمية في هذا المجال؛

(د) ينبغي النظر بطريقة جديدة وعاجلة في استراتيجيات تمويلية جديدة مبتكرة، بما في ذلك فرض ضريبة إضافية على المعاملات المالية بهدف تمويل البرامج الصحية والإنمائية الأساسية في المناطق ذات الموارد المحدودة؛

(هـ) مع إقرار هدف حصول الجميع على خدمات الوقاية والعلاج والرعاية والدعم فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية، ينبغي اعتماد هدف جديد يتمثل في توفير العلاج المضاد للفيروسات العكوسة لما مجموعه ١٥ مليون شخص بحلول عام ٢٠١٥؛

(و) ينبغي للبلدان أن تعتمد وتنفذ مبادئ توجيهية منقحة بشأن العلاج، توصي ببدء العلاج المضاد للفيروسات العكوسة في مرحلة مبكرة، وينبغي إقامة نُظم ربط وإحالة متينة ورصدها عن كثب لكفالة حصول الأفراد على ما يحتاجونه من خدمات، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، والخدمات المتعلقة بالتهاب الكبد C وغيره من حالات الاعتلال المصاحبة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، والتثقيف الجنسي، وبرامج القضاء على العنف الجنساني؛

(ز) والبلدان بحاجة ماسة إلى تحقيق أقصى درجات الاستفادة من أوجه المرونة التي يتيحها اتفاق الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية وغيره من المعاهدات والأطر الدولية المتعلقة بالملكية الفكرية للحصول على أفضل الأسعار للأدوية والسلع الأساسية الأخرى. وينبغي اتخاذ التدابير اللازمة لكفالة ألا تؤدي الاتفاقات التجارية الثنائية إلى تقليص مدى توافر الأدوية الجنيسة أو مدى استعداد البلدان للاستفادة من أوجه المرونة المتاحة في إطار القواعد الدولية. وينبغي للوثيقة الختامية أن تعكس دعماً واضحاً تمام الوضوح للمنافسة على إنتاج الأدوية الجنيسة من أجل خفض أسعار الأدوية. كما ينبغي تنفيذ استراتيجيات مبتكرة، مثل مجتمعات براءات اختراع أدوية فيروس نقص المناعة البشرية والاستراتيجيات التي تفصل تكلفة البحث عن سعر الأدوية، وذلك من أجل كفالة زيادة توسيع نطاق الاستفادة من العلاج؛

(ح) ينبغي للجهات المانحة أن تتخذ التدابير الكفيلة بأن تخفض إلى أدنى حد ممكن التكاليف العامة اللازمة للمساعدة في مجال مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية، والحيلولة دون سوء استخدام التمويل المحدود المقدم لجهود مكافحة الفيروس؛

(ط) يجب تركيز الموارد، بطريقة استراتيجية، على الاستراتيجيات والفئات السكانية والمناطق الجغرافية التي يمكن أن يكون لها أكبر الأثر فيها؛

(ي) يجب على القادة السياسيين أن يبرهنوا على شجاعتهم بدعم عمليات البرمجة القائمة على الحقوق والمدعومة بالأدلة لفائدة مجموعة من الفئات السكانية الأساسية، منها المشتغلون بالجنس، والرجال الذين يمارسون الجنس مع رجال آخرين، ومتعاطي المخدرات عن طريق الحقن، وغيرهم من الفئات الضعيفة، بما في ذلك المهاجرون والسجناء والمشردون. وينبغي التأكيد في الوثيقة الختامية التي ستصدر عن الاجتماع الرفيع المستوى على الحاجة الماسة إلى أن تقوم الحكومات بإقرار وتنفيذ برامج وقائية قائمة على الأدلة، ولا سيما فيما يتعلق بتلك التي تركز على الفئات الأساسية المعرضة للخطر أكثر من غيرها. وينبغي إزالة القيود التي تفرضها الجهات المانحة على الخدمات المقدمة إلى هذه الفئات (مثل القيود

المفروضة على الخدمات المقدمة للمشتغلين بالجنس، والعلاج بمواد بديلة لأثر الأفيون، وبرامج توفير الإبر والمحاقن)، وينبغي للبلدان أن تلغي القوانين العقابية التي تعوق جهود مكافحة الوباء بفعالية، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، قوانين أو سياسات التجريم؛

(ك) ينبغي للبلدان أن تقوم باستعراض أطر القوانين والسياسات الوطنية وتنقيحها، وكفالة إتاحة إمكانية اللجوء إلى القضاء وإتاحة الخدمات القانونية أمام جميع الأشخاص المتضررين من فيروس نقص المناعة البشرية؛

(ل) ينبغي للدول الأعضاء أن تقيم شراكات قوية مع المجتمع المدني، مع مراعاة استقلاليتها وجعل أنشطة الشراكة معه تستند إلى مبادئ المساواة والاحترام المتبادل. وعلى وجه الخصوص، ينبغي للدول الأعضاء أن تقر حق المجتمع المدني في تحديد ممثليه في الهيئات المسؤولة عن رسم السياسات؛

(م) يجب أن تؤخذ المخاطر وأوجه الضعف المرتبطة بالنساء والفتيات في الاعتبار في الجهود الوطنية المبذولة لمكافحة الوباء، وذلك بوسائل منها تنفيذ أنشطة مدرجة في الميزانية تحدد لها نتائج وآليات مساءلة واضحة؛

(ن) يجب إشراك الشباب في جميع مستويات جهود مكافحة الوباء، بما في ذلك التخطيط للسياسات والبرامج التي تؤثر في حياتهم وتنفيذها ورصدها. وينبغي لجهود مكافحة على الصعيد الوطني أن تولي اهتماما خاصا إلى احتياجات الشباب المعرضين لأقصى درجات الخطر، وأن تقر حقوق الشباب في التعبير والاستقلالية في المجال الجنسي، وأن تكفل لهم الاستفادة الفعلية من تثقيف جنسي قائم على معلومات دقيقة مدعومة بالأدلة. ويجب توفير مصادر تمويل كافية وفي المتناول بهدف دعم البرامج التي يضعها الشباب وتلك التي توضع لصالحهم. وهناك حاجة ماسة إلى تكثيف الدعم لإنشاء جيل جديد من القادة في مجال مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية؛

(س) ينبغي للجهات المانحة والبلدان والشركاء الآخرين أن يتخذوا التدابير اللازمة التي تكفل الاعتراف بجهود جميع مقدمي الرعاية الذين يسهمون بشكل حاسم في الجهود الوطنية المبذولة في جميع المناطق لمكافحة هذا الوباء، وتقديم تعويضات مناسبة لهم؛

(ع) ينبغي للحكومات والتنظيمات العمالية والشركات اعتماد توصية منظمة العمل الدولية لعام ٢٠١٠ المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية، كما ينبغي لأصحاب العمل والعمال إقامة شراكات عمل قوية ترمي إلى تنفيذ سياسات وبرامج ناجحة مدعومة بالأدلة في مكان العمل فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية؛

(ف) ينبغي الاعتراف بدور العاملين في مجال الصحة باعتبارهم طرفاً أساسياً في جهود مكافحة الوباء، كما ينبغي كفالة حقهم في الوقاية من الفيروس وفي العلاج والرعاية والدعم في حالة الإصابة به. وينبغي للدول الأعضاء أن تلتزم بالعمل على عكس اتجاه فقدان البلدان المنخفضة الدخل للأخصائيين الصحيين المدربين الذين يلتحقون بوظائف أعلى أجراً في البلدان المرتفعة الدخل. كما ينبغي للبلدان أن تستفيد بشكل مكثف من الأخصائيين الصحيين العاملين في المجتمع المحلي، مع تقديم أجور مناسبة لهم، وأن تتخذ التدابير الكفيلة بإدماج فيروس نقص المناعة البشرية في إطار الخدمات الأساسية المقدمة في مجال الصحة والدعم الاجتماعي؛

(ص) ثمة حاجة إلى تعزيز نُظم الحماية الاجتماعية وتوسيع نطاقها لتلبية احتياجات الأطفال الذين تيتموا أو أصبحوا معرضين للخطر بسبب فيروس نقص المناعة البشرية. وهناك أيضاً حاجة إلى الاهتمام العاجل بسد الثغرات الموجودة في استفادة الأطفال من خدمات العلاج والرعاية المتعلقة بالفيروس، بما في ذلك زيادة التشخيص المبكر للرضع. وسيُظهر ربط جهود مكافحة الفيروس ببرامج الحماية الاجتماعية وصحة الطفل عموماً نوع الجهود التأزيرية المطلوبة في السنوات المقبلة لتعزيز ومواصلة الجهود المبذولة للتصدي لهذا الوباء.